أداء الحرس في الإعمار وقضايا البنية التحتية مشرّف ورائع

إستراتيجية الغرب متمثلة بخلق أزمات في إيران

الإمام الخامنئي في لقاء المجمع الأعلى لقادة الحرس:

حرس الثورة أكبر منظّمة لمكافحة الإرهاب عالمياً

الوفاق/وكالات- إلتقى أعضاء المجمع الأعلى لقادة «حرس الثورة الإسلامية» صباح أمس الأول الخميس ٢٠٢٣/٨/١٧ مع الإمام الخامنئي في حسينية الإمام الخميني (قده). خلال اللقاء صرّح القائد الأعلى للقوات المسلّحة بأن «حرس الثورة الإسلاميّة» أكبر منظّمة مكافحة للإرهاب حول العالم، كما قال إن الحرس منظّمة تتمتّع بقيم الدين والثورة عكس كثير من المجموعات المخرّبة التي ظهرت في الثورات العالميّة على مرّ التاريخ، مشيراً إلى أنّ مشروع العدوّ لتشويه صورة الحرس سببه إمكانيّة الاقتداء بالأخير.

وأوضح بالقول: إن تأسيس منظمة بمميزات «حرس الثورة» قضية فريدة من نوعها بين ثورات التاريخ الكبرى. وأضاف سماحته: «باتت هذه المنظمة الآن مقراً ضخماً ومجهزاً بالكامل وأكبر منظمة مناهضة للإرهاب في العالم، حتى إن كثيراً من الجيوش الكبرى في العالم عاجزة عن إنجاز أعمال شبيهة بأنشطتها».

السيادة السياسية للإسلام في إيران

وتطرق الإمام الخامنئي إلى السؤال عن ميزة الثورة الإسلامية التي أثارت العداوات تجاهها، وهو «ما يجعل حراسة الثورة أمراً ضرورياً». وهنا، رأى أن «السيادة السياسية للإسلام في إيران هي الإجابة الواضحة عن هذا السؤال».

في شرح خصائص الإسلام السياسي، قال سماحته إن «معارضة الظلم والظالم ونصرة المظلوم هي السمة البارزة للإسلام السياسي والمثيرة للحساسية، وهي ما يجبر نظاماً مثل النظام الصهيوني المبني والقائم على الاحتلال والظلم والتجبر والتعذيب على أن يعاند ويعادي نظاماً مثل الجمهورية الإسلامية».

كذلك، رأى قائد الثورة الإسلامية أن معارضة النظام الإسلامي للتعدي على مصالح الشعوب وموارِدها «ميزة أخرى من ميزات الإسلام السياسي». وقال: «في المقابل للنهج الاستعماري أمَرَنا القرآن بالتعامل مع الشعوب، وحتى الشعوب ذات المعتقدات والسلوكات المختلفة، بالقسط والعدالة.

كرامة البشرية

«الاعتقاد بكرامة جميع البشر بغض النظر عن اللون والعرق والمنطقة» كان الأمر القرآني الذي أشار إليه سماحته، قائلاً: «وفقاً لمنطق القرآن إن الناس ذوي البشرة الملونة أيضاً لا فرق بينهم وبين سائر البشر، فهل يمكن للغربيين الذين يروّجون منطق التميز العنصري على نحو فاضح أن يكونوا لطيفين مع النظام الإسلامي؟».

ثمة سبب آخر مهم للعداء مع النظام الإسلامي أشار إليه الإمام الخامنئي هو «صيرورة الجمهورية الإسلامية أنموذجاً يحتذى لدى حركات المقاومة في منطقة غربي آسيا الحساسة».

واستدرك: «لو لم تغدُ الجمهورية الإسلامية أنموذجاً يحتذى، لكانت هذه العداوات أقل». كما أجرى سماحته مقارنة بين «هزيمة الجيوش المجهزة لثلاث دول عربية أمام الكيان الصهيوني الحقير قبل انتصار الثورة الإسلامية، أي في حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧، وأيضاً في حرب ١٩٧٣»، بالقول: «وصل الوضع بعد الثورة الإسلامية إلى نقطة جهد فيها الكيان نفسه ٣٣ يوماً بهدف هزيمة حزب الله [لكنه] هُزم واضطر إلى الفرار بطريقة مخزية».

بمعرفة العدو، تترسّخ دوافع الحرس

وشدد قائد الثورة الإسلامية على أن الفارق بين الثورة ومرحلة ما قبلها هو كالفارق بين حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ وحرب الأيام الثلاثة والثلاثين.

وتابع: «اليوم وصلت الأمور إلى نقطة يتحرك فيها الشباب ويهاجمون في الأراضي المحتلة والضفة الغربية لنهر الأردن على نحو يجعل الكيان الصهيوني يقف عاجزاً». ورأى سماحته أنّ ميزات الإسلام تصنع حكماً عداوةَ الشياطين له، مضيفاً: «بمعرفة العدو، تترسّخ دوافع الحرس، وكذلك لا نُخطئ في معرفة الطرف المقابل... ببصيرته النافذة، كان الإمام الخميني، يقول: صبّوا صرخاتكم كلها فوق رأس أمريكا».

الإمام الخامنئي ذكّر بالأزمات وأعمال الشغب وزعزعة الاستقرار والأعمال الواسعة للجماعات الإرهابيّة في مناطق البلاد كافة أوائل الثورة الإسلاميّة، قائلاً: «أثبتت وثائق وكر التجسس الأمريكي (السفارة الأمريكيّة) في إيران أنّ هذه الأحداث وقعت ضمن إطار إستراتيجيّة الغرب القائمة على تصنيع الأزمات المتتالية في البلد».

الإيقاع بالثورة الإسلاميّة

في المقابل، عدّ سماحته «حرس الثورة الإسلاميّة» السبب في إلحاق الهزائم بتلك الأزمات، وتخليص أهالي المحافظات الواقعة فيها. واستطرد: «كان الأعداء يرمون إلى الإيقاع بالثورة الإسلاميّة وجعلها دون رمق عبر افتعال الأزمات المتواصلة، ثمّ ينهون بعد ذلك عبر خطوة تشبه انقلاب ٢٨ مرداد أمر الثورة، لكنّ "حرس الثورة الإسلامية" منع تكرار ٢٨ مرداد، ولهذا يُكنّ الأعداء الحقد والبغضاء لـ"حرس الثورة" إلى هذا الحدّ».

ولفت القائد الأعلى للقوات الإيرانية المسلّحة إلى أنّ أداء «حرس الثورة» في مرحلة «الدفاع المقدّس» يُعدّ فصلاً مشرقاً ولامعاً وشديد الأهميّة. وأردف: «الارتقاء اليومي للقدرات يُشكّل بُعداً آخر في أداء حرس الثورة، وقد وفّر لإيران الأمن وقوّة الرّدع». كما رأى أن تراجع مصطلح «الخيار العسكري على الطاولة» وغياب تكرارها نابعان من قوّة الرّدع وقدرات «حرس الثورة الإسلاميّة». وقال: «يعلم الجميع أنّ هذا المصطلح بات خاوياً ومفتقراً إلى أيّ قيمة ومعنى».

إستراتيجية الغرب

في جزء آخر من كلمته، قال سماحته مشيراً إلى تأسيس مؤتمر «جوادلوب» على أعتاب انتصار الثورة الإسلامية: إن المشاركين في هذا المؤتمر «وجدوا أن من المستحيل إنقاذ النظام العميل، ولكنهم بتصميم إستراتيجية "الأزمات المتتالية" كانوا يأملون في أن تؤدي الأزمات إلى هلاك أي حكومة في النظام الإيراني الجديد».

مع ذلك، أكد قائد الثورة الإسلامية أن إستراتيجية الغرب المتمثلة في خلق أزمات في إيران «سياسة متواصلة». وقال: «لا يزالون يسعون وراء خلق الأزمات باستمرار داخل البلاد يوماً بذريعة الانتخابات وآخر بذريعة البنزين ويوماً بذريعة المرأة». ورأى سماحته أن «هدف العدو الرئيسي من خلق أزمة هو توجيه ضربة إلى أمن البلاد... هدفهم الرئيسي زعزعة أمن البلاد وإحداث خلل في حياة الناس».

أجهزة التجسس

ووصف سماحته أجهزة التجسس مثل CIA و«الموساد» وMI٦ البريطاني بأنها «العناصر الرئيسية وراء تصميم وخلق الأزمات». واستدرك: «هم يستخدمون أيضاً عملاء داخليين وخارجيين وعناصر ذات توجه غربي وغير واعية، لكن أساس القضية وأصلها أجهزة التجسس».

في جزء آخر من حديثه، قيّم الإمام الخامنئي أداء «حرس الثورة الإسلامية» في الإعمار وقضايا البنية التحتية بأنه «مشرّف ورائع في جوانب ما». وأضاف: «كان حرس الثورة في خدمة الشعب بكل قوته في الخدمات العامة وإزالة الحرمان والكوارث الطبيعية وأحداث مثل كورونا».

«كان الأثر الذي تركه حرس الثورة الإسلامية في الأجواء العامة للبلاد وجذب الشباب جانباً آخر من أداء الحرس»، وهنا قال سماحته: «عندما يرى العنصر الشاب العلم والعمل والمثالية والواقعية والقوة على المستوى الصلب والتجهز مع القوة الناعمة، أي التواصل مع الناس، يجدها كلها معجونة في الحرس، يقتدي به وينجذب إليه، إذْ يُعدّ الشبابُ والشهداء الشامخون الذين يدافعون عن المقدسات والأمن نتاجاً لمثل هذه الجاذبيات للحرس وعناصر الحرس المشرفة مثل الحاج قاسم وحججي وإبراهيم هادي». في بداية اللقاء، شرح اللواء سلامي قدرات «حرس الثورة الإسلامية» وأداءه في المجالات العسكرية والأمنية والاستخباراتية والعلمية والاقتصادية والإعمار والصحة وتقديم الخدمات الإعلامية وبث الأمل.

في السياق، أكد رئيس الجمهورية آية الله السيد ابراهيم رئيسي، لدى لقائه المجلس الأعلى لقادة ومسؤولي الحرس الثوري، يوم أمس الجمعة، أن حرس الثورة الإسلامية أدى وهو من أبناء الثورة الإسلامية، أداءً رائعا في مهامه على الرغم من المؤامرات، وأشار آية الله رئيسي الى أن "رأس المال الروحي" و "رأس المال الاجتماعي" هما احتياطيان ثمينان وقيّمان للحرس الثوري، وأوضح رئيس الجمهورية أن أعداء الثورة عجزوا عن القيام بعمل يتعارض مع مبدأ النظام.

فيما طهران والرياض تؤكدان على تنفيذ الإتفاقيات الموقّعة بينهما..

تقارب يصبّ في مصلحة المنطقة كلّها

مُفكّر مصري للوفاق: وصول العلاقات بين إيران والسعودية إلى المستوى المطلوب سيكون له أكبر الأثر على حل مشكلات المنطقة

الوفاق/ خاص
محمد أبو الجدايل

في زيارة على غرار تلك التي أجراها نظيره الى طهران شدّت إليها الانظار وسلّطت عدسات الإعلام نحوها، أجرى وزير الخارجية الايراني "حسين امير عبداللهيان"، ظهر أمس الأول الخميس، زيارة الى السعودية لبحث تطوير العلاقات بين البلدين، وكان في استقباله مسؤولون سعوديون. وحازت زيارة رئيس السلك الدبلوماسي الإيراني التي جاءت إلى الرياض بدعوة من نظيره السعودي "فيصل بن فرحان"، وتعدّ الاولى لوزير خارجية ايران بعد اتفاق عودة العلاقات الايرانية السعودية الى طبيعتها؛ على أهمية خاصة في المنطقة والعالم، سيما أنها تعتبر من أكبر التحولات وأكثرها "إيجابية وإنسيابية ومنطقية" في المنطقة اليوم.

لدى وصوله الى مبنى الخارجية السعودية في الرياض وقّع وزير الخارجية الإيراني، على سجلّ الذكريات المشترك للبلدين، ومن ثم شرع الوزيران الايراني والسعودي بجولة مشاورات مُسهبة خصوصاً أنها تأتي في ظلّ تسارع وتيرة التقارب بين البلدين الإسلاميين الكبيرين والمؤثرين في المنطقة، حول القضايا الثنائية ذات الصلة بالمنطقة والعالم الاسلامي، مضافا الى بعض القضايا الدولية، ولكن الأكثر أهمية هو ما أكده الطرفان على الدفاع عن القضية الفلسطينية والمسجد الأقصى المبارك، خصوصاً أن لقاء السيد عبداللهيان والسيد بن فرحان والذي استمرّ لحوالي ساعة ونصف قد جرى في قاعة "القدس" في مبنى الخارجية السعودية، الأمر الذي أشار إليه وزير الخارجية الإيراني في المؤتمر الصحفي مع نظيره السعودي، كما إلتقى أمير عبداللهيان مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في الرياض وبحث معه سبل تطوير العلاقات بين البلدين.

ورافق سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية المعين جديدا لدى المملكة "امير عبداللهيان" في هذه الزيارة ليباشر على إثرها مهامه الدبلوماسية رسميا فور وصوله الى الرياض.

والتقى وزير الخارجية الإيراني نظيره السعودي وعددا آخراً من كبار مسؤولي هذا البلد باحثا معهم في القضايا الثنائية والدولية وشؤون العالم الاسلامي.

صفحة جديدة في العلاقات

حيث اكد امير عبداللهيان" ونظيره السعودي "فيصل بن فرحان"، خلال المؤتمر الصحفي المشترك، الذي عقده الوزيران عقب المشاورات الثنائية بينهما أمس الأول في الرياض، على رغبة البلدين لفتح صحفة جديدة في العلاقات بين البلدين.

الى ذلك، رحّب وزير الخارجية السعودي بحضور نظيره الايراني والوفد المرافق له على ارض المملكة؛ مؤكدا بان السعودية عازمة على توسيع العلاقات مع ايران، كما اعرب عن تقديره لموقف الجمهورية الاسلامية الداعم لاقامة مؤتمر اكسبو ٢٠٣٠ باستضافة الرياض. واعتبر "بن فرحان" مباحثاته مع "امير عبداللهيان"، انها تصب في سياق تطوير العلاقات الثنائية بمختلف المجالات واستمرارا للجهود السابقة بهدف تامين المنطقة، والعزم الصادق والجاد على ابرام اتفاق بين الجانبين. واستطرد قائلا: في ضوء تطوير العلاقات الثنائية وتعزيز الاستقرار الاقليمي، بدات البعثات الدبلوماسية لكلا البلدين نشاطاتهما الرسمية؛ مبينا ان بدء مهام السفيرين الايراني والسعودي يصب في بناء علاقات جديدة بين البلدين، كما أشار بن فرحان الى تأكيده والسيد عبداللهيان على تنفيذ الإتفاقيات الموقعة بين البلدين.

إستمرار المفاوضات والمشاورات

كما اشار الى دعوة العاهل السعودي "الملك سلمان بن عبد العزيز" الى رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية "آية الله السيد ابراهيم رئيسي"، للقيام بزيارة المملكة، متطلعا الى إجراء هذه الزيارة قريبا.

كما نوه الى قرار السعودية الجاد توسيع العلاقات مع ايران، وتعزيز الاستقرار الاقليمي ومتابعة الاتفاقيات المبرمة سابقا في المجالات الامنية والاقتصادية، ومواصلة الحوار الثنائي في هذه المجالات.

في المقابل، ثمّن وزير الخارجية الايراني كرم الضيافة الذي تلقاه والوفد المرافق في السعودية، قائلا: ان البلدين يتمتعان بمكانة مرموقة على مستوى العالم ومنطقة غرب اسيا، ومعربا عن ارتياحه لقاء العلاقات التي اخذت بالنمو بين طهران والرياض.

تنفيذ الوثائق الموقعة

وتابع: نحن متفقون على تنفيذ الوثائق الموقعة سابقا في المجالات الاقتصادية والتجارية والامنية، وتزويد سفارتي البلدين بسائر المذكرات التي توفر الارضية لتوسيع التعاون الثنائي والقيام بالمتابعات اللازمة في هذا الخصوص.

وأكمل موضحاً: نحن متفقون ايضا على وضع اطار معين واعتماد لجان مختصة لمتابعة العلاقات الثنائية وتوسيعها، كما نعتقد بضرورة تطوير التعاون فيما يخص قضايا البيئة وتبني مشاريع إنقاذ وامداد مشتركة بهذا الشان. وحول مجالات التعاون الثنائي ومتعدد الاطراف بين طهران والسعودية، اشار الى تأكيده ونظيره السعودي على تأمين المنطقة بجهود اقليمية ومحلية. وعن العلاقات مع السعودية وأهميتها، أوضح وزير الخارجية: لدينا علاقات هامة مع دولة السعودية الشقيقة والجارة، فضلا عن دول اخرى مثل العراق والكويت وقطر والامارات، ونرى بان التطلعات حول تعزيز الامن والتنمية في المنطقة، ترتكز على رؤية لن تتجزأ حيال المنطقة برمتها.

قضايا العالم الاسلامي

وتابع امير عبداللهيان: نحن تباحثنا اليوم ايضا حول القضايا المتعلقة بالعالم الاسلامي، ونعتقد بان منظمة التعاون الاسلامي تضطلع بدور اساسي على الصعيد الدولي، وقد استعرضنا القضية الفلسطينية والقدس باعتبارهما قضية العالم الاسلامي الرئيسية؛ معربا عن ارتياحه نظرا لعقد المؤتمر الصحفي المشترك مع وزير خارجية السعودية في قاعة تسمى القدس. وشدّد بالقول: نحن ماضون في حماية فلسطين؛ مبينا ان الكيان الصهيوني عازم على بث الفرقة وانتهاج سياسة الاحتلال في المنطقة، كما اكد على رصد جميع تحركات هذا الكيان بكل دقة ووعي.

وقال وزير الخارجية: ان طهران والرياض ومعهما دول اسلامية اخرى، لديهما موقف مشترك ضد حادث تدنيس القرآن الكريم المؤسف، كما نشكر السعودية على تعاونها معنا فيما يخص قضايا الحج.

تعزيز الوحدة في العالم الاسلامي

واعتبر وزير الخارجية الايراني، المباحثات التي اجراها مع نظيره السعودي، شكلت بداية لعقد قمة بين رئيسي البلدين، و"نحن على ثقة بان هذه اللقاءات سوف تساعد على تعزيز الوحدة في العالم الاسلامي".

وفي الختام، اشار وزير الخارجية الايراني الى ترحيب طهران بقرار إقامة معرض اكسبو ٢٠٣٠ باستضافة السعودية، قائلا: في مجال الدبلوماسية العامة والبرلمانية وتبادل الوفود بين البلدين، نحن متفقون، كما اتفقنا اليوم على تعزيز التعاون الثنائي في المجالات الرياضية واستضافة المنتخبات المتفوقة لإقامة مباريات ودية بين الجانبين.

على هامش هذه الزيارة التاريخية الى الرياض، اعتبر امير عبداللهيان، في تغريدة له على حسابه مساء الخميس زيارته الحالية للرياض، ومباحثاته مع نظيره السعودي "فيصل بن فرحان"، انها مثمرة.

عبد اللهيان يتفقد سفارة طهران بالرياض

وزار أمير عبد اللهيان سفارة الجمهورية الاسلامية الإيرانية في العاصمة السعودية الرياض، والتي تم تفعيلها مؤخراً. وقالت الخارجية في صفحتها بمنصة "إكس" (تويتر سابقاً)، يوم الجمعة: إن عبد اللهيان "تفقد سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الرياض". وذكرت أن أمير عبداللهيان "اطلع على الجهود المُكثّفة التي يبذلها وفد من أجل تجهيز السفارة في فترة قرابة شهرين وإعادة فتحها" ووفق الخارجية الإيرانية فإن سفارتها في الرياض "قد تم تفعيلها منذ فترة، وبالإضافة إلى إنجاز المهام الدبلوماسية تقدم الخدمات القنصلية اللازمة أيضاً".